

الخصائص السيكومترية للصورة المعربة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وفضائلها في البيئة السعودية

د علي بن عبد الله آل فرحان

أستاذ علم النفس المساعد بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(أرسل إلى المجلة بتاريخ 7 / 4 / 2024م، وقبل للنشر بتاريخ 24 / 4 / 2024م)

المستخلص:

تستهدف الدراسة الحالية التحقق من الخصائص القياسية للصورة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وفضائلها لدى المراهقين في البيئة السعودية، والقائمة في صورتها الأصلية تتكون من (96) بنداً تغطي ستة أبعاد، قام الموسوي (2022) بترجمة القائمة وفي الدراسة الحالية طبقت القائمة على عينة من (181) مراهقاً منهم (88 ذكور و93 من الإناث) أعمارهم من (12 إلى 19) عاماً من طلبة المدارس الثانوية في الرياض وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت النتائج عن تمتع النسخة السعودية بخصائص قياسية جيدة من حيث الصدق للقائمة عبر الصدق التقاربي والصدق الظاهري، والصدق العملي، كما كشفت الدراسة أيضاً عن معاملات ثبات جيدة من خلال حساب معاملات ثبات ألفا الثبات والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق. الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، قائمة قوى الشخصية وفضائلها.

The Psychometric Properties of an Arabic Version of the Values in Action Inventory of Strengths “VIA-IS”: A study on a sample of adolescents in the Saudi.

Dr. Ali bin Abdullah Al Farhan

,Assistant Professor of Psychology at the College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

(Sent to the magazine on 7/4/2024 AD, and accepted for publication on 24/4/2024 AD)

Abstract:

The purpose of the study was to examine the psychometric properties of an Arabized version of the Values in Action Inventory of Strengths (VIA-IS; Park & Peterson, 2006), in **Saudi** context. The Inventory measures six virtues: Wisdom & knowledge; courage; humanity; justice; temperance and transcendence, along with 24 of character strengths. The author translated the shortest form of the VIA-IS, which contains 96 items, to Arabic, and then the tool was administered to a random sample of 181 high school students (12 - 17 years) in the Kingdom of Saudi. Results of the study showed that Arabic Version of the Values in Action Inventory of Strengths test has high stability, reflected by the results of the middle fragmentation and internal consistency. The majority of items have saturated within the factor that belongs to it in the original version of Inventory. Also it shows that revealed that Inventory achieved appropriate reliability indicators from (0.90 to 0.93) using Cronbach Alpha, and from (0.80 to 0.90) using split-half reliability.

key word: The Psychometric Properties, the Values in Action Inventory of Strengths

المقدمة

مع تطور علم النفس الإيجابي تزايد الاهتمام بالأبحاث المركزة على مجال حسن الخلق وقوى الشخصية التي هي سبيل للسعادة الحقيقية، فقد ذكر سليجمان Seligman رائد علم النفس الإيجابي عام (2004)، أنه إذا أراد الإنسان أن يصل إلى الرفاهية النفسية، والتمتع بالشخصية السوية، والتوظيف الكامل للإنسانية فعليه أن يستغل نقاط قوته في المواقف المختلفة، مع العلم أن نقاط القوى التي يتميز بها الإنسان يمكن أن تتعرض للشلل في الحياة التي تقوم على الاختصارات وعدم الاجتهاد، في الوقت نفسه يمكن أن تتعظم فيه هذه القوى إذا كانت الحياة مليئة بالكفاح، وبذل المجهود، والاجتهاد، والمثابرة والمزيد من الإحساس بالسرور والرضا، وخفض الطلب على المتع والملاذات التي تأتي بسهولة. فممارسة مواطن القوة التي يمتلكها الإنسان تجعل الفرد يشعر بالسرور، والرضا، والسعادة لفترات طويلة (عبد المنعم، 2012).

منذ ما يقرب من عقد من الزمن، قامت حركة علم النفس الإيجابي بالتحقق من نقاط قوى الشخصية التي تسمح للأفراد والمجتمعات بالازدهار؛ حيث كان التركيز على تنمية الشخصية الإيجابية جزءًا لا يتجزأ من هذا البحث في علم النفس الإيجابي من خلال تحديد نقاط القوى في الشخصية التي يأمل الباحثون في تعزيز فهمنا للرفاهية والسعادة والأداء الأمثل (Park, 2004). كما أشار بيترسون وسليجمان (Peterson & Seligman, 2004) إلى أن نقاط قوى الشخصية التي تنعكس في الأفكار والمشاعر والسلوكيات هي حجر الأساس للحياة الطيبة والرفاهية الذاتية والازدهار.

ويتجسد نموذج علم النفس الإيجابي لقوى الشخصية في تصنيف طوره بيترسون وسليجمان (Peterson & Seligman, 2004). الذي ينظم في (24) قوى للشخصية تغطي ست فئات من الفضائل هي: الحكمة والمعرفة (الفضول، حب التعلم، الحكم، الإبداع، البصيرة)؛ الشجاعة (الشجاعة، الصناعة، النزاهة، الحماس)؛ الإنسانية (الحب، اللطف، الذكاء الاجتماعي)؛ العدالة (المواطنة، الإنصاف، القيادة)، الاعتدال (التسامح، التواضع، الحكمة، ضبط النفس)، والتعالي (تقدير الجمال، الامتنان، الأمل، الفكاهة، الروحانية). تم بناء قائمة (Inventory of Strengths VIA-IS) لقياس نقاط القوة الـ 24. يُظهر VIA-IS اتساقًا قويًا بين مختلف الثقافات. (Park et al., 2006, Seligman et al., 2005).

ومن الجدير بالذكر أن هذا التصنيف الشامل للخصائص الإيجابية قد يتجاوز السمات الشخصية الخمس الكبرى؛ الانفتاح، والضمير، والانبساط، والوفاء والعصابية (Haslam, et al, 2004).

إلى جانب ذلك، تم قياس قوى الشخصية لدى المراهقين والأطفال، مع تطوير السجارد (Dahlsgaard, 2005) وبارك وبيترسون (Park & Peterson, 2005) لنسخة مختصرة للمراهقين مشتقة من القائمة الكبرى لقوى الشخصية وفضائلها، وقد خضعت هذه القائمة المختصرة للمراهقين لإجراءات سيكومترية عديدة من قبل مؤلفيه الذين أشاروا إلى أن هذه القائمة تمتلك اتساقًا داخليًا موثوقًا به واستقرارًا. (Park & Peterson, 2006)

وتعد القائمة المختصرة لقوى الشخصية للمراهقين جزءًا من مجموعة من اختبارات علم النفس الإيجابي المنشورة على موقع «السعادة الحقيقية» التابع لجامعة بنسلفانيا؛ حيث تمت إعادة تسميته إلى «VIA-Child»؛ إذ يضم هذا الموقع أكثر من (1,865,000) مستخدمًا مسجلًا؛ مما يجعل هذه القائمة إحدى الأدوات الأكثر استخدامًا وشيوعًا لقوى الشخصية لدى المراهقين؛ لذلك من المهم أن يتم فحص الخصائص السيكومترية لهذه القائمة في البيئة السعودية.

مشكلة الدراسة

تتجلى مشكلة الدراسة الحالية في إطار أنه لفهم الجوانب الأخلاقية الإيجابية في السلوك الإنساني؛ لابد من دراسة العمليات

المعرفة العقلية التي تقف وراء تقييم الفرد واختياراته وتبنيه لقيم معينة دون غيرها، وكيف ترتقي هذه الجوانب؟ وما علاقتها بالسلوك؟ (Scott, 1988).

كما تأتي الدراسة الحالية في إطار التوجه الإيجابي لعلم النفس؛ حيث إن العوامل والخبرات الإيجابية، وقوى الشخصية لا تزخر بالاهتمام اللازم من قبل الباحثين والعلماء في مجال علم النفس، مقارنة بالجوانب والخبرات السلبية الحياتية ودور كل منها في الصحة النفسية، وذلك عند النظر إلى التراث البحثي العام.

ووفقاً لدراسة «روث» و«بروكس جن» (Brooks-Gunn & Roth, 2003)، تعد عمليات بناء قوى الشخصية الهدف الرئيس لبرامج تنمية الشباب؛ حيث إنها مثلت (81%) من ضمن (48) برنامجاً تنموياً.

بالإضافة إلى تأكيد أغلب برامج تنمية التجنب المستمر للمشقة (المثابرة)، وبرنامج «بين» للمرونة النفسية على إمكانية بناء التفاؤل لدى الأفراد بنجاح، مع منع ظهور أعراض الكآبة والقلق (Gillham & Cardemil, Reivich, Seligman, 2002; Gillham & Reivich, Seligman, 1995; Yu, Seligman, 2002).

لذلك أصبحت دراسة قوى الشخصية وقياسها من الموضوعات البحثية المعاصرة والمهمة في مجال البحث النفسي الإيجابي (Die-ner, 2006). ومحاولات الباحثين الأجانب في التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس قوى الشخصية وفضائلها في بلدان مختلفة منها على سبيل الذكر دراسات (Kamlesh, et al., 2009, Litt-, 2007, Linley & Maltby, Park & Peterson, 2005, 2012, Park. et al., 2013, Azanedo, et al, Farooqi & Malik, 2019, Wong, et al, 2014, man, et al., 2012, Vanzyl, et al., 2021, Tang, et al., 2023, Vylobkova, 2020, 2019, Afifa & Amjad, 2020, Hofer, et al, et al., 2023).

إلا أن هذه المحاولات في البيئات العربية مازالت محدودة على المستوى الإقليمي والمحلي، وتمثلت في دراسة الموسوي (2022) في البحرين، ودراسة صفاء إدريس (2024) في مصر.

وبالرغم من أهمية مقاييس قوى الشخصية بشكل عام، يعاني الباحثون والعاملون في مجال التوجيه والإرشاد والعلاج النفسي في المجتمع السعودي من ندرة مقاييس الجوانب الإيجابية في الشخصية المقننة في البيئة المحلية، والتي يمكن استخدامها في مجالات مختلفة، كما تزداد الحاجة إلى مثل هذه المقاييس المقننة محلياً في الوقت الراهن؛ نتيجة للتغيرات الثقافية والمعرفية وثورة الاتصالات والإنترنت التي من المتوقع أن يكون لها تأثير في شخصية المراهق السعودي.

وتأسيساً على ما تقدم، طرحت الدراسة الحالية تساؤلاً رئيساً نصه (ماهي الخصائص السيكومترية للصورة المعربة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وفضائلها في البيئة السعودية؟ وفي ضوء هذه السؤال الرئيس تنبثق عدة أسئلة فرعية هي:

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دلالات صدق النسخة المعربة المختصرة لقائمة قوى وفضائل الشخصية لدى عينة من المراهقين في البيئة السعودية؟
2. ما دلالات ثبات النسخة المعربة المختصرة لقائمة قوى وفضائل الشخصية لدى عينة من المراهقين في البيئة السعودية؟

هدف الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه، يمكن أن نشير إلى أن الهدف العام للدراسة الحالية يتمثل في معرفة الخصائص السيكومترية للصورة المعربة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وفضائلها في البيئة السعودية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية

1. تأتي أهمية الدراسة الحالية في تقديم نموذج نفسي إمبريقي لقياس قوى الشخصية وفصائلها في البيئة السعودية، هذا في ضوء ندرة وجود أدوات تناولت قوى الشخصية من منظور نفسي، والتي لم يهتم بها علماء النفس لعدة عقود، بينما ظلت الرذائل والتعاسة النفسية وما يرتبط بهما من صميم اهتمام علماء النفس خلال مائة عام تقريباً.
2. تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أهمية الصورة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وما تتمتع بها من خصائص ومواصفات فنية رفيعة قلماً تتوافر مجتمعة في أدوات القياس الأخرى (Hofer et al, 2020)، وتتميز القائمة بارتفاع ثباتها وصدقها في سائر الصور المعدلة التي ظهرت لها، بينما يوجد ندرة على المستوى المحلي والعربي في المقاييس الجوانب الإيجابية في الشخصية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة في توفير قائمة مقننة تفيد في تطوير برامج التدخل الإرشادي والعلاجي الإيجابي لتنمية مكانن قوى الشخصية.

مفاهيم الدراسة:

الخصائص السيكمومترية Psychometric Properties : يقصد بهذا المفهوم حسب النظرية التقليدية الصعوبة والتمييز للفقرة والصدق والثبات للاختبار، أما حسب النظرية الحديثة في القياس فهي الصعوبة والتمييز والتخمين ودلالات المطابقة للفقرة ومؤشرات المعلومات والخطأ المعياري في التقدير والكفاءة النسبية للاختبار، وتعرف إجرائياً: بدلالات الصدق والثبات والتمييز والدقة في القياس المتمثلة في مقياس مختصرة لقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية المستخدم في الدراسة الحالية (محمد، 2015).

ويصوغ الباحث الحالي تعريفاً للخصائص السيكمومترية على أنها مجموعة من الإجراءات يتم فيها التحقق من صدق وثبات وموضوعية ملائمة وقابلية الأدوات النفسية للتطبيق في بيئة وثقافة معينة.

قوى وفصائل الشخصية Character Strengths: يعرفها ببيتسون وسليجمان (Peterson & Seligman 2004) بأنها مجموعة كاملة من السمات الإيجابية الحيوية للحياة الطيبة، والتي تظهر من خلال مجموعة من الأفكار والمشاعر والسلوكيات، ونقاط القوة ذات القيمة الأخلاقية والعالمية، مع وجود فروق بين الأفراد وداخل الفرد عبر مراحل حياته الحية.

وبناء على الأطر النظرية، يصوغ الباحث الحالي تعريفاً لقوى الشخصية وفصائلها بأنها «مجموعة الخصائص الإيجابية التي تنعكس في التفكير والوجدان والسلوك، ويمكن تقديرها وفقاً لمقاييس خاصة، وتخضع لمبدأ الفروق الفردية».

قائمة قوى وفصائل الشخصية Values in Action Inventory of Strengths (VIA-IS): هي قائمة تحتوي على التصنيف العالمي الذي وضعه كل من «سليجمان وبيتسون» لمجموعة من قوى الشخصية تشمل (24) متغيراً إيجابياً بالشخصية تنتظم ضمن ستة أبعاد رئيسية هي: قوى الحكمة والمعرفة، وقوى الشجاعة، وقوى العدالة، وقوى الاعتدال، وقوى الإنسانية، وقوى التسامي (Peterson & Seligman, 2004).

محددات الدراسة

الحدود المكانية: المدارس الثانوية في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: طبقت خلال الفصل الدراسي الأول 1445هـ.

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الراهنة الخصائص السيكمومترية للصورة المعربة لقائمة قوى الشخصية وفصائلها.

الإطار النظري للدراسة

1- الشخصية وفضائلها

تم طرح مفهوم قوى الشخصية وفضائلها مبكراً، في أعمال جاهدو Jahoda ، عام 1958 وماسلو Maslow عام 1959، إلا أن الأفكار التي تم طرحها لم تتطور، ولم يستفد منها التقييم الإكلينيكي، ولكن مع ظهور علم النفس الإيجابي كحركة علمية لإعادة التركيز والتوجيه بالتمام النفسي نحو الإيجابيات، فقد أثار ذلك اهتماماً كبيراً نحو تقييم مواطن القوى الإنسانية (محمد، 2020). بالإضافة إلى ذلك، وضع رواد علم النفس الإيجابي مفهوم قوى الشخصية من خلال تعريفاتهم لهذا المفهوم؛ فعلى سبيل المثال مكولوف وسنيدر (McCullough & Snyder, 2000) عرفا «قوى الشخصية» و«الفضيلة» بتعريف واحد هو «أي عملية نفسية تتسم بالثبات والاستقرار النسبي، وتمكن الفرد من التفكير والتصرف لكسب فوائد له/لها وللمجتمع» (p2). وعرف بارك (Park, 2004) قوى الشخصية بأنها «مجموعة المميزات الإيجابية التي تنعكس في الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات والتي يمكن تقديرها وفقاً لمقاييس خاصة، وتخضع لمبدأ الفروق الفردية» (p41).

كما ذكر فاندنبوس (VandenBos, 2007) تعريف قوى الشخصية في القاموس النفسي الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس (2007) فينص على أنها «ميزة شخصية إيجابية بالنفس البشرية (مثل الشفقة، والعمل في فريق، والأمل) والتي لها درجة كبيرة من التوجه الأخلاقي وفقاً للتقييم الإيجابي للفرد نفسه مع المساهمة في تحقيق إنجازات له ولآخرين» (p512) ويطلق بعض الباحثين على قوى الشخصية مسمى آخر هو «القوى الإنسانية»

2- معايير تحديد قوى الشخصية

وضع كلٌّ من بارك وبرتسون (Park & Peterson, 2007) المعايير التالية لحصر قوى الشخصية العالمية التي يتسم بها أغلب البشر، كالاتي:

1. أن يكون معترفاً بها عبر مختلف الثقافات.
2. أن يسهم بدور فعال وواضح في تحقيق الإنجازات المختلفة التي تشكل جودة الحياة للفرد وللآخرين، والرضا عن الحياة.
- 3- يستثير الآخرين للقيام بسلوك يجذب إعجابهم دون حقد منهم أو غيرة، مع عدم التقليل من قيمة المحيطين.
- 4- أن يكون له درجة مقبولة من التوجه الأخلاقي الأدبي العام، وليس لتحقيق منافع شخصية يمكن أن يستفاد منها الفرد.
- 5- أن يكون له نظير سلمي معروف لا يحقق السعادة الشخصية، وهذا يعني أن قوى الشخصية هي قوى إيجابية.
- 6- أن يخضع لمبدأ الفروق الفردية بين الأفراد، ويتميز في العموم بالثبات والاستقرار النسبي.
- 7- أن يكون قابلاً للقياس والتقييم من المتخصصين، وهذا يعني أن قوى الشخصية لها درجة من العمومية في المواقف المختلفة، كما أن لها درجة من الثبات والاستقرار عبر الفترات الزمنية المختلفة.
- 8- أن يكون كل مكون من مكونات قوى الشخصية على درجة من التمييز بين باقي قوى الشخصية الإيجابية الأخرى.
- 9- أن يتشكل كل مكون من قوى الشخصية كسمة مميزة تتجسد في سلوك بعض الأفراد، وهذا كما في النماذج الإيجابية المثالية التي تظهر في تعاليم التقاليد والثقافات الشعبية.

ويتضمن التصنيف العالمي لمكان قوى الشخصية الذي وضعه بريتسون وسيلجمان (Peterson & Seligman 2004)

(24) متغيراً إيجابياً بالشخصية تنتظم ضمن ستة أبعاد رئيسة يوضحها الجدول (1).

جدول (1) يوضح قوى الشخصية وفضائلها

الأبعاد الرئيسة	مكامن قوى الشخصية
1 - الحكمة والمعرفة & Wisdom Knowledge	الأسلوب الإبداعي: التفكير بالطرق المبتكرة والمنتجة لعمل الأشياء.
	الفضول المعرفي: الاهتمام المستمر بالأشياء.
	التفتح العقلي: التفكير في الأشياء من خلال فحصها من كل الجوانب.
	حب التعلم: إتقان الموضوعات والمهارات الجديدة وأشكال المعرفة المختلفة.
	بعد النظر: القدرة على تزويد الآخرين بالمشورة الحكيمة.
2 - الشجاعة أو القوة Courage	الشجاعة: لا يهاب المخاطر والمصاعب والألم، ويتحدى بالتحدي.
	الثابر الإصرار: الانتهاء من ما بدأ في عمله.
	النزاهة: التحدث بالحقيقة، وتقديم الذات بطريقة واضحة وصادقة.
	الحيوية: يرى في الحياة القادمة البهجة، والحماس، والإثارة، والطاقة.
3 - الإنسانية Humanity	الحب: تقدير واحترام العلاقات الوثيقة بالآخرين.
	الشفقة: عمل الحسنات والأفضال.
	الذكاء الاجتماعي: إدراك دوافع ومشاعر النفس والآخرين.
4 - العدالة Justice	المواطنة: يكون فريق العمل جيدًا كعضو في مجموعة أو فريق.
	الإنصاف: معاملة كل الناس بتساوٍ وفقًا لأفكار الإنصاف والعدالة.
	مهارات القيادة: تنظيم أنشطة الجماعة وإدراك ما يتم عمله.
5- الاعتدال Temperance	التسامح والرحمة ومسامحة المخطئين.
	التواضع: إتاحة الفرصة لإنجازات الفرد تتحدث عن ذاته.
	التعقل (الترث): أن يكون الفرد حذرًا في اختياراته، فلا يقول أو يعمل شيء يمكن أن يندم عليه لاحقًا.
	التنظيم الذاتي: تنظيم ما يشعر به الفرد ويرغبه وما يقوم به.
6 - الروحية والتدين، - Spirituality/ Religiousness	تقدير الجمال والبراعة: ملاحظة وتقدير الجمال والبراعة والأداء الماهر في كل مجالات الحياة.
	الامتنان: إدراك الشكر والامتنان على ما حدث له من أشياء جيدة.
	الأمل: توقع حدوث الأفضل والعمل على إنجازه.
	الفكاهة (روح المرح): الميل للضحك والإثارة وجلب الابتسامات إلى الآخرين.
	الروحانية (شديد التدين): امتلاك الاعتقادات المتناسكة حول الهدف الأعلى ومعنى الحياة الدنيا.

تاريخ قائمة قوى وفضائل الشخصية

ذكر بيترسون وسليجمان (Peterson & Seligman) أن جميع نقاط قوى الشخصية يجب أن تكون قابلة للقياس، ويمكن تقييمها باستخدام استبانات التقرير الذاتي، والملاحظة السلوكية، وطرق تقرير الأقران، والمقابلات. ومع ذلك، لا يزال ثمة صعوبة بشأن تقييم بعض من هذه القوى بشكل موضوعي، والتي منها: التواضع، والشجاعة، بينما هناك قوى يمكن قياسها في جلسة اختبار واحدة (Vylobkova et al., 2023).

وفي هذا السياق، صمم بيترسون وسليجمان Seligman قائمة لتقييم جميع نقاط القوى في الشخصية بدأ العمل في تصميم هذه الأداة في خريف عام (2000)، وتطبيقها في صورتها الأولية على مجموعة من (250) شخصًا بالغًا، وبناءً على ذلك الإجراء، تم حذف البنود غير المرتبطة بالدرجة الكلية للقائمة واستمر بيترسون وسليجمان تكرار عملية تقنين ووصل معامل ثبات ألفا كرونباخ لجميع المقاييس الفرعية للقائمة إلى (0.70)، وأضاف بيترسون وسليجمان ثلاثة بنود يتم تصحيحها بشكل

سليبي في كافة المقاييس الفرعية للقائمة (Peterson & Seligman, 2004).

وفي عام (2002) أعد بيرتسون وآخرون نسخة أخرى من قائمة قوى الشخصية وفضائلها تتناسب مع الأعمار بدءًا من سن (18 - 65) عامًا، وتتكون هذه القائمة من (240) بندًا، وتتضمن (24) فضيلة موزعة تحت ستة (6) أبعاد هي الحكمة، والشجاعة، والتسامي، والاعتدال، والعدالة، والإنسانية. (Peterson et al., 2002).

وهذه النسخة للقائمة تمت ترجمتها بأكثر من لغة وفي الثقافات المتباينة، وفي عام (٢٠٠٦) قام بارك Park وبترسون Peterson بإعداد نسخة من القائمة للمراهقين عدد بنودها (١٩٨) بندًا تحتوي على ستة أبعاد تغطي (٢٤) من قوى الشخصية يستخدم المستجيبون الإجابة على بنودها من خلال مقياس ليكرت من خمسة بدائل ونقاط للإشارة إلى ما إذا كان العنصر «يشبهني كثيرًا» (=٥) أو «لا يشبهني على الإطلاق» (=١). (Bates & McGrath, 2024).

كما أعد هوفر وآخرون (Hofer et al, 2020) صورة مختصرة من قائمة قوى الشخصية وفضائلها تتكون من (120) بندًا ترجمت إلى أكثر من لغة ومنها اللغة العربية، وهي ذات ثبات وصدق مرتفعين، واتضح من الدراسات التي أجريت في ثقافات مختلفة أن القائمة ككل ومقاييسها الفرعية على درجة مقبولة من الصدق والثبات ويمكن استخدامها في المجال الإكلينيكي والتربوي والدراسات الفارقة أو الدراسات الحضارية المقارنة (سليجمان، 2005).

الصورة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وفضائلها للمراهقين (VIA-Youth)

هي الصورة التي سوف تكون محور رئيس في الدراسة الحالية، والتي أعد بارك Park وبترسون Peterson نسخة من عام (2009) (VIA-Youth)، وتتكون من (96) بندًا تغطي ستة أبعاد أساسية: الحكمة والمعرفة (20) بندًا، الشجاعة (16) بندًا، والإنسانية (12) بندًا، والعدالة (12)، البند، والاعتدال (16) بندًا، والتسامي (20) بندًا، ويتم قياس درجة كل بند من خلال بدائل أربعة (Park & Peterson, 2009).

وقد حظيت هذه النسخة المختصرة من القائمة بالعديد من الدراسات السيكومترية، منها (Shogren et al., 2017, 2018, K-), التي كشفت عن معاملات ثبات مقبولة لكافة المقاييس الفرعية للقائمة، كما توصلت هذه الدراسات إلى وجود صدق تقاربي لهذه النسخة مع مقياس للصحة النفسية كما كشفت هذه الدراسات عن استخلاص خمسة عوامل للقائمة، وهذه العوامل ضمت قوى الشخصية الدينية، وقوى التسامي، وقوى القيادة. وفي دراسات لاحقة، شملت عينات كبيرة الحجم من المراهقين تم اختيارهم بطريقة عشوائية مثل دراسات (Bates et al., 2023, Jermann & McGrath, 2023) توصلت إلى استخلاص أربعة عوامل لقائمة قوى الشخصية والفضائل لدى المراهقين تشتمل هذه العوامل على عاملين أساسيين؛ الأول يعكس المشاركة العامة، والثاني يعكس العوامل البيئية التي تتضمن قوى المعرفة، وقوى ضبط الذات.

أما على المستوى العربي فقد تحقق الموسوي (2022) من الخصائص السيكومترية لقائمة قوى الشخصية وفضائلها لدى المراهقين (VIA-Youth) في البيئة البحرينية؛ حيث تم استخلاص أربعة عوامل أساسية تم تسميتها بقوى الشخصية الفكرية والدينية والبيئية والانفعالية، وكشفت الدراسة عن أن قيم معاملات ثبات ألفا للقائمة تراوحت من (0.80 - 0.90)، كما كشفت الدراسة عن وجود صدق بالاتساق الداخلي للقائمة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للقائمة ما بين (0.39 - 0.51). أما في دراسة صفاء إدريس (2024) فقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة قوى الشخصية وفضائلها عن طريق التحليل العاملي التوكيدي؛ حيث تم استخلاص (6) عوامل للقائمة، كذلك وجود اتساق داخلي ومعاملات ثبات ألفا والتجزئة النصفية مرتفعة للقائمة.

تعقيب الباحث على الإطار النظري للدراسة

إجمالاً، يرى الباحث النقاط التالية:

1. أن قوى الشخصية تتشابه في بعض الخصائص مع القيم؛ حيث يمكن أن يكون لها أساس وراثي تطوري يمثل استعداداً لممارسة التميز الأخلاقي كآلية مفيدة لتنفيذ المهام الضرورية لبقاء واستمرار الجنس البشري.
2. أن نقاط القوى التي تقيسها القائمة لا تتداخل مع بعضها، وخاصة نقاط القوة الروحية مع نقاط القوى الإنسانية مثل الحب والتواضع والتسامح واللفظ والامتنان.
3. تمت ترجمة قائمة قوى الشخصية وفضائلها بصورها المختلفة بأكثر من لغة وفي الثقافات المتباينة.

الدراسات السابقة

من الدراسات التي تناولت الخصائص السيكومترية لقائمة قوى وفضائل الشخصية، نذكر دراسة قام بها كل من «نانسوك وآخرون» (Nansook, et al., 2003) لمسح لقوى شخصية وفضائلها لدى المراهقين؛ حيث تم تصميم أداة تتكون من (182) بنداً، وتم حساب معاملات الصدق والثبات للأداة من خلال التطبيق على عينة تتكون من (306) أفراد؛ بحيث كان كل مفحوص يستجيب على كل بند من خلال الاختيار ما بين خمسة اختيارات تمثل مقياساً متدرجاً، وكشفت الدراسة عن أن معاملات ألفا لقوى الحكمة والمعرفة تتراوح ما بين (0.84: 0.86)، وكانت معاملات ألفا لقوى الشجاعة تتراوح ما بين (0.78: 0.73)، وكانت معاملات ألفا لقوى الإنسانية تتراوح ما بين (0.85: 0.77)، كما كانت معاملات ألفا لقوى العدالة تتراوح ما بين (0.78: 0.84)، وكانت معاملات ألفا لقوى الاعتدال تتراوح ما بين (0.76: 0.66)، وأخيراً كانت معاملات ألفا لقوى التسامي والتميز تتراوح ما بين (0.82: 0.85).

واستهدفت دراسة كامليش وآخرون (Kamlesh et al. 2009) التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الهندية لقائمة قوى الشخصية وفضائلها على عينة من (186) طالباً من جامعتي «دهلي» و«راجاستان»؛ حيث قسموا إلى مجموعتين وفقاً للنوع (120 ذكر، 66 أنثى)، وتراوح أعمارهم ما بين (18: 24) عاماً، وبلغت نسبة (15%) من العينة من سكان الريف، وتوصلت الدراسة إلى أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للقائمة ومقاييسها الفرعية تراوحت بين (0.84: 0.98)، كما تبين دلالة معاملات الارتباط بين أبعاد القائمة والدرجة الكلية لها؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.51: 0.80)، وتم التحقق من الصدق التلازمي مع مقياس التوجه نحو الحياة، وبلغت الارتباطات بين المقياسين ما بين (0.66 - 0.54)، وهي ارتباطات موجبة دالة إحصائياً، كما تم التحقق من الصدق العملي للنسخة الهندية من خلال التحليل العملي الاستكشافي لأبعاد القائمة، وتم استخلاص تكون عامل رئيس واحد.

وجاءت دراسة «ليتمان وآخرون» (Littman et al, 2012) بمهدف تقنين قائمة قوى الشخصية وفضائلها في الأراضي العربية المحتلة (فلسطين)؛ حيث استخدمت تلك الدراسة مقياس كل من الرضا عن الحياة وسمات الشخصية والتأثيرات الإيجابية والسلبية لأحداث الحياة وقائمة قوى الشخصية المكونة (240) بنداً بعد أن تمت ترجمة الاستبانة إلى اللغة العبرية، وذلك على عينة بلغت (635) راشداً، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة مرتفعة في الثبات (ألفا > 0.72). لكل المقاييس الفرعية لقوى الشخصية، وتبين وجود صدق تلازمي بين القائمة ومقياس الرضا عن الحياة؛ فقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.77)، وهو ارتباط موجب ودال إحصائياً. وأخيراً فقد استخلصت الدراسة بنية عاملية للقائمة ذات خمسة عوامل لقوى الشخصية، وهذا بعد تدوير الأبعاد باستخدام أسلوب التحليل العملي الاستكشافي.

في السياق نفسه، أجرى بارك وآخرون (Park et al, 2013) دراسة بعنوان «قوى شخصية الأطفال والراشدين»: هدفت إلى التحقق من صدق وثبات قائمة لقوى شخصية الشباب الألماني، طبقت القائمة بعد ترجمتها إلى الألمانية على عينة بلغت (2110) أفراد في المدى العمري (10: 17) أعوام، ونسبة الإناث تمثل (56.5%) من العينة الكلية للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن الأربعة والعشرين مقياساً فرعياً تتسم بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق؛ حيث تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق بفواصل زمني أربعة أشهر، كما تبين أن أفضل نموذج لتمثيل قوى الشخصية هو نموذج الخمسة أبعاد، وذلك بعد استخدام أسلوب التحليل العاملي وتدوير المتعامد، وتبين وجود صدق تلازمي للقائمة في نسختها الألمانية مع مقياس الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية؛ حيث كانت معاملات موجبة ودالة إحصائياً.

كذلك قام أزايندو وآخرون (Azañedo et al, 2014) بدراسة هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الإسبانية، وتكونت عينة الدراسة من (1060) متطوعاً بالغاً ناطقاً بالإسبانية (849 امرأة، 211 رجلاً) من أماكن مختلفة في إسبانيا، والمشاركين بالدراسة كانوا نسبة (90%) من طلبة خمس جامعات إسبانية، أما نسبة (10%) من العينة فكانوا جهات علاقات اجتماعية (العائلة والأقارب والأصدقاء والزعماء، إلخ) من هؤلاء المشاركين من طلبة الجامعة. وكان متوسط أعمار العينة (32.72) سنة طبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الوجدان الإيجابي والسلبي القائمة المختصر لقوى الشخصية وفضائلها، وكشفت الدراسة عن أن النسخة الإسبانية من القائمة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الثبات، وقد تراوحت معاملات ثبات ألفا من (0.81 إلى 0.90)، وكذلك تم التحقق من صدق القائمة من خلال الصدق الظاهري عبر عرض القائمة على مجموعة من الخبراء الإسبان في القياس وعلم النفس الإيجابي، وقد بلغت نسبة الاتفاق بينهم على بنود القائمة ما بين (80% إلى 100%)، وأمكن التحقق من الصدق التلازمي عن طريق الارتباطات بين مقياس الرضا عن الحياة ومقياس الوجدان الإيجابية والسلبية، وقد بلغت معاملات الارتباطات بين النسخة الإسبانية للقائمة ومقياس الرضا عن الحياة (0.77)، ومعاملات ارتباط النسخة الإسبانية للقائمة ومع مقياس الوجدان الإيجابية والسلبية (0.51).

كما هدفت دراسة يونس وآخرون (Younes et al., 2018) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لصورة قائمة القيم الفاعلة وقوى الشخصية والفضائل لدى المراهقين، والمكوّنة من (107) بنوداً على عينة قوامها (3119) فرداً منهم نسبة (68%) من الإناث من خمسة دول عربية، وهي: سلطنة عمان والسعودية، والعراق، والسودان، والمغرب، وقد أكدت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل رئيسة للقائمة.

أما دراسة كاباجي وآخرون (Kabakci et al, 2019) فقد هدفت على الخصائص السيكومترية النسخة التركيبية من (VIA Youth-96)، وقد شارك في هذه الدراسة عينة من طلاب المدارس الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (14-19) سنة من خلال استكمال الاستجابة على قائمة (VIA) الشباب ومقياس القيم الإنسانية ومقياس الرضا عن الحياة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ستة أبعاد للقائمة، ووجود صدق تلازمي بين درجات العينة على القائمة ودرجاتهم على كلا من مقياس الرضا عن مقياس القيم وكشفت الدراسة عن تمتع النسخة التركيبية من القائمة بمعاملات ثبات ألفا مرتفعة لكافة المقاييس الفرعية.

وهدف دراسة (Afifa & Amjad, 2020) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة قوى الشخصية وفضائلها على عينة من البالغين من الطلاب الباكستانيين من مختلف المعاهد التعليمية وأماكن العمل. تتألف الدراسة من جزأين. الجزء الأول تناول الترجمة والتحقق من صحتها من قبل الخبراء النفسيين بينما الجزء الثاني تم التحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة على عينة قوامها (542) بالغاً، بلغت أعمارهم من (18 إلى 57) عاماً بمتوسط عمري قدره (26.8) سنة منهم نسبة (66%) من الإناث، وطبق عليهم مقياس القابلية الاجتماعية وقائمة قوى الشخصية وفضائلها ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الوجدان السلبي والإيجابي،

واسفرت النتائج عن وجود معاملات ثبات ألفا للقائمة ومقاييسها الفرعية تراوحت من (0.76 الي 0.88) وكذلك وجود صدق تلازمي للقائمة مع مقياس الرضا عن الحياة؛ حيث بلغ الارتباط بين المقياسين (0.56) و بلغ معامل الارتباط القائمة مع مقياس القابلية الاجتماعية (0.43).

وتناولت دراسة الموسوي (2022) التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة قوى الشخصية وفضائلها لدى المراهقين (Youth-VIA) في البيئة البحرينية، وقام الباحث بترجمة الصورة الأصغر للقائمة، والتي تتكون من (96) بنداً إلى اللغة العربية، وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (424) طالباً من طلبة المدارس الثانوية في مملكة البحرين، وتراوحت أعمارهم من (15-17) عاماً عن كشفت الدراسة عن طريق استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، استخلاص أربعة عوامل أساسية، تم تسميتها بقوى الشخصية الفكرية والدينية والبيئية والانفعالية، وقد بلغ معامل ثبات القائمة ككل (0.89) فيما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للقائمة بين (0.38-0.51).

كما استهدفت دراسة شنج وآخرون (Cheng et al, 2022) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة الصينية من القائمة المكونة من (96) بنداً وتألفت العينة من (959) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (10 - 17) عاماً، وأكمل المشاركون النسخة الصينية للقائمة، ومقياس ادراك دعم استقلالية من قبل الوالدين واستبيانات الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية، وأظهرت النتائج أن النسخة الصينية للقائمة تتطابق للبناء الأصلي للقائمة والمكون من أربعة عوامل، وأمكن التحقق من الصدق التلازمي للقائمة وظهر ذلك من خلال قيم معاملات الارتباط الموجبة ودالة إحصائية بين مقياس الرضا عن الحياة ومقياس الكفاءة الذاتية مما يشير إلى صلاحية الصدق التلازمي للقائمة كما كشفت الدراسة عن وجود اتساق داخلي للقائمة فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.54-0.86) للمقاييس الفرعية مع الدرجة الكلية للقائمة تشير هذه النتائج إلى أن النسخة الصينية (VIA Youth-96) هي أداة صالحة لتقييم قوى وفضائل الشخصية لدى المراهقين

وكان الغرض من دراسة فيلوكوفا وآخرون (Vylobkova,et al, 2023) هو التحقق من صحة مقياس التفاضل الدلالي لقائمة قوى الشخصية للمراهقين مع عينة مكونة من 235 طالباً من المدارس الثانوية. وباستخدام طريقة الترجمة العكسية، تمت ترجمة القائمة من الإنجليزية إلى التركية ومن ثم تعديلها. بعد ذلك، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لتحديد البنية العاملية للنسخة التركية أشارت النتائج إلى أن القائمة لديها بناء عاملي مكون من أربعة عوامل، وهي القيادة، والإنسانية، والحكمة، والحيوية. كما تم العثور على معاملات ألفا كرونباخ للعوامل أعلى من 0.70.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من الدراسات السابقة التالي:

- 1- تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن نسخ قائمة قوى وفضائل الشخصية جميعها تتمتع بدرجة مرتفعة من الخصائص السيكومترية في مختلف البلدان..
- 2- معظم نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها أكدت على وجود ستة أبعاد حسب النسخة الأصلية للقائمة التي وضعها بيرتسون Peterson وسليغمان Seligman وصمم مقياساً جديداً، VIA-IS، منذ عام (2002)، وتطويرها بعدد نسخ.
- 3- تمثلت جوانب الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في أن معظم الدراسات السابقة للقائمة ركزت على النسخة الأطول من القائمة المكونة من (240) بنداً، بينما استخدمت الدراسة الحالية النسخة المختصرة المكونة من (96) بنداً في بيئات مختلفة عن بيئة السعودية.
- 4- ثمة جوانب اتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، منها أن معظم الدراسات السابقة أجريت على فئات الطلاب

من المدارس الثانوية/ كما أن الدراسة الحالية اتفقت مع دراسات (Cheng et al, 2022)، الموسوي، 2022 (Kabakci et al, 2013, Park et al, 2003, Nansook, et al., 2019) في أنها استخدمت الصورة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وفضائلها، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات (Afifa & Amjad, 2020, Cheng et al, 2022, Vylobkova, et al., 2023, Kabakci et al, 2019, Park et al, 2013) في أنها أجريت على عينات من المراهقين.

5- تمثلت جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وصياغة الفروض وبناء مشكلة الدراسة الحالية.
6- من مميزات الدراسة الحالية أنها صيغت باستخدام أسلوب سهل وبسيط بعيد عن التعقيد، وأجريت على عينة من مرحلة المراهقة من الجنسين، وأنها تعد أول دراسة محلية في حدود علم الباحث تقوم بتقنين قائمة قوى الشخصية وفضائلها في البيئة السعودية.

فروض الدراسة

بناءً على ما تقدم، يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

- 1 - توجد دلالات لصدق النسخة المعربة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وفضائلها لدى عينة من المراهقين في البيئة السعودية.
- 2 - توجد دلالات لثبات النسخة المعربة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وفضائلها لدى عينة من المراهقين في البيئة السعودية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، هذا مع الإشارة إلى أنه تلبية لأهداف هذه الدراسة ومراعاة لخصوصيتها؛ عمل الباحث على «مواءمة» هذا المنهج لطبيعة المشكلة موضع الدراسة، وبما يلي الشروط التي تطلبها الدراسة السيكمترية لأداة الدراسة وعملية التحقق من كفاءتها السيكمترية (ميخائيل، 2010).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض المسجلين للعام الدراسي (1445هـ) الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددهم (46509) طالباً وطالبة.
عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) مراهقاً أكمل الإجابة عن الأدوات (ن=187) فرداً منهم (94 ذكور؛ و93 من الإناث) أعمارهم من (12 إلى 19) عاماً من طلبة المدارس الثانوية الأهلية والحكومية في الرياض، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة مع مراعاة تمثيل العينة لخصائص مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض من حيث النوع، والعمر، ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية (ن=187)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	94	50.2%
	أنثى	93	49.7%
المدارس	الرياض الثانوية	70	39.5%
	المنار الثانوية	53	28.3%
	ابن خلدون	65	34.7%
الصف الدراسي	الثاني	81	43.3%
	الثالث	100	53.4%

أدوات الدراسة: للإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

1- قائمة القيم الفاعلة وقوى الشخصية والفضائل لدى المراهقين (VIA-Youth)

أعد القائمة بارك وبيترسون (Park & Peterson, 2006-2009) وقام الموسوي (2022) بتعريبها والتحقق من خصائصها السيكمومترية، وتتكون القائمة من (96) بنداً، وتقيس القائمة (6) أبعاد أساسية (للفضائل)، ويدورها تقيس الأبعاد الرئيسة (24) صفةً، بأربع فقرات لكل صفة، كما يلي بالجدول (2).

جدول (2) يوضح أبعاد قائمة وقوى الشخصية والفضائل لدى المراهقين

البعد ومكوناته الفرعية وأرقام بنوده	الإبداع	الفضول	البصيرة	حب التعلم	الحكمة
بعد الحكمة والمعرفة بنوده (20) بنداً	57-51-27-3	76-52-28-4	90-66-42-18	75-51-27-14	58-59-35-11
بعد الشجاعة (16) بنداً	البسالة	الحماس	العزيمة	الأمانة	
	74-50-6-2	96-72-48-24	89-65-41-17	8-56-32-8	
بعد الإنسانية (12) بنداً	الحب	اللطف	الذكاء الاجتماعي		
	87-63-39-15	84-60-36-12	93-69-45-21		
بعد العدالة (12) بنداً	العمل الفريقي	الإنصاف	القيادة		
	95-71-47-23	77-53-29-5	85-61-37-13		
بعد الاعتدال (16) بنداً	التسامح	، التواضع	التعقل،	ضبط الذات	
	78-54-30-6	88-64-40-16	91-67-43-19	92-68-44-20	
بعد التسامي (20) بنداً	تقدير الجمال	الامتنان	الأمل	الدعابة	الروحانية
	73-49-25-1	79-55-31-7	81-57-33-9	82-58-34-10	94-7-46-22

ويتم تصحيح القائمة ووضع سلم خماسي يحدد مدى (انطباق الصفة على المستجيب للفقرة: دائماً (5) درجات، وغالباً (4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) درجة، وأبداً (1) درجة.

تم تقييم الصلاحية السيكمومترية للقائمة في الدراسة الحالية باستخدام عينة استطلاعية مكونة من (50) مراهقاً (30 ذكراً، و20 أنثى)، تراوحت أعمارهم بين (15 إلى 18) سنة، بمتوسط قدره 16.3 سنة (ع = 1.4) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ويمكن التحقق من صدق وثبات القائمة بالطرق التالية:

الصدق الظاهري: تم عرض القائمة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات للبعد التي تنتمي إليه، ومدى ملائمة العبارة لأفراد العينة، ومدى اتفاقها مع الثقافة السعودية، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون لصياغة بعض البنود، وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات القائمة، واستخدام معادلة «لاوشي» لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات القائمة. وبناءً على معادلة لاوشي، تعد المفردات التي تساوي أو تقل عن (0.62) غير مقبولة. ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي على كل مفردة من القائمة كالتالي:

جدول (3) النسب المئوية للتحكيم على قائمة القوى والفضائل

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
1	1	100%	تقبل	14	0.8	90%	تقبل	27	1	100%	تقبل
2	0.8	90%	تقبل	15	1	100%	تقبل	28	1	100%	تقبل
3	1	100%	تقبل	16	1	100%	تقبل	29	0.8	90%	تقبل
4	1	100%	تقبل	17	0.8	90%	تقبل	30	0.8	90%	تقبل
5	1	100%	تقبل	18	1	100%	تقبل	31	0.8	90%	تقبل
6	0.8	90%	تقبل	19	0.8	90%	تقبل	32	0.8	90%	تقبل
7	1	100%	تقبل	20	1	100%	تقبل	33	0.8	90%	تقبل
8	0.8	90%	تقبل	21	1	100%	تقبل	34	0.8	90%	تقبل
9	1	100%	تقبل	22	0.8	90%	تقبل	35	0.8	90%	تقبل
10	1	100%	تقبل	23	1	100%	تقبل	36	0.8	90%	تقبل
11	1	100%	تقبل	24	0.8	90%	تقبل	37	0.8	90%	تقبل
12	0.8	90%	تقبل	25	1	100%	تقبل	38	1	100%	تقبل
13	1	100%	تقبل	26	0.8	90%	تقبل	39	1	100%	تقبل
40	1	100%	تقبل	61	1	100%	تقبل	82	1	100%	تقبل
41	0.8	90%	تقبل	62	0.8	90%	تقبل	83	1	100%	تقبل
42	0.8	90%	تقبل	63	0.8	90%	تقبل	84	0.8	90%	تقبل
43	1	100%	تقبل	64	0.8	90%	تقبل	85	0.8	90%	تقبل
44	0.8	90%	تقبل	65	1	100%	تقبل	86	0.8	90%	تقبل
45	1	100%	تقبل	66	1	100%	تقبل	87	0.8	90%	تقبل
46	1	100%	تقبل	67	1	100%	تقبل	88	1	100%	تقبل
47	1	100%	تقبل	68	1	100%	تقبل	89	1	100%	تقبل
48	1	100%	تقبل	69	1	100%	تقبل	90	1	100%	تقبل
49	0.8	90%	تقبل	70	1	100%	تقبل	91	1	100%	تقبل
50	0.8	90%	تقبل	71	1	100%	تقبل	92	0.8	90%	تقبل
51	0.8	90%	تقبل	72	1	100%	تقبل	93	1	100%	تقبل
52	0.8	90%	تقبل	73	0.8	90%	تقبل	94	1	100%	تقبل
53	1	100%	تقبل	74	0.8	90%	تقبل	95	1	100%	تقبل
54	1	100%	تقبل	75	0.8	90%	تقبل	96	1	100%	تقبل
55	0.8	90%	تقبل	76	0.8	90%	تقبل				
56	1	100%	تقبل	77	1	100%	تقبل				

57	1	100%	تقبل	78	1	100%	تقبل				
58	1	100%	تقبل	79	1	100%	تقبل				
59	1	100%	تقبل	80	1	100%	تقبل				
60	1	100%	تقبل	81	0.8	90%	تقبل				

يتضح من الجدول (3) أنه لم يتم حذف أي بند حسب معادلة لاوشي بنسبة اتفاق بلغت 80% إلى 100%)، وحسب معادلة لاوشي بنسبة اتفاق بلغت 80%، ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للقائمة (96) بندا.

الصدق التلازمي: وذلك عن طريق حساب الارتباطات بين الأبعاد بين القائمة المستخدمة في الدراسة الحالية وقائمة المسح القوى الإنسانية من إعداد بيترسون، سيمجمان (Seligman & Peterson, 2004) ترجمة النابغة (2020) جدول (4)

الارتباطات بين قائمة القوى الإنسانية المستخدمة بالدراسة وقائمة المسح القوى الإنسانية من إعداد بيترسون، سيمجمان (2004) عينة استطلاعية (ن=50)

قائمة المسح القوى الإنسانية القائمة الحالية	الحكمة والمعرفة	الشجاعة	الحب والإنسانية	العدالة	الاعتدال	السمو والروحانية
الحكمة والمعرفة	0.65**	0.45**	0.47**	0.33**	0.51**	0.37**
الشجاعة	0.77**	0.49**	0.48**	0.43**	0.57**	0.41**
الإنسانية	0.31**	0.27**	0.53**	0.70**	0.79**	0.41**
العدالة	0.23*	0.77**	0.57**	0.63**	0.47**	0.34**
الاعتدال	0.22*	0.66**	0.78**	0.69**	0.60**	0.39**
التسامي	0.34**	0.57**	0.68**	0.69**	0.65**	0.21*

يتضح من جدول (4) أن جميع المعاملات بين القائمتين معاملات ارتباط دالة عند 0.01، وهو يؤكد على الصدق التلازمي للقائمة في الدراسة الحالية.

ثبات القائمة: تم حساب ثبات القائمة بمعامل ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية، وذلك للقائمة ككل ولكل بُعد من أبعادها على حدة، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات ثبات أبعاد لقائمة قوى الشخصية وفضائلها. جدول (5)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد قائمة قوى الشخصية وفضائلها عينة استطلاعية (ن=50)

الأبعاد	معامل ألفا	التجزئة النصفية
الحكمة والمعرفة	0.78	0.90
الشجاعة	0.70	0.86
الإنسانية	0.77	0.86
العدالة	0.75	0.90
الاعتدال	0.77	0.78
التسامي	0.75	0.81

يتضح من جدول (5) أن معاملات ثبات ألفا لأبعاد قائمة الفضائل الإنسانية هي (0.70 إلى 0.78)؛ مما يشير إلى إمكانية الوثوق في نتائج تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية. ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس تراوحت بين (0.78 و0.90)، أما عن القائمة ككل فقد بلغ معامل ثبات التجزئة للقائمة ككل (0.99)، وهو معامل ثبات

مرتفع تسمح للباحث باستخدام القائمة في دراسته الحالية.

2 - مقياس قوى الشخصية للمراهقين: من إعداد مرسى (2021)، ويتكون هذا المقياس من (72) بنداً تغطي على ستة أبعاد هي: بعد الشكر عدد بنوده (12)، وبعد الأمل وعدد بنوده (12)، وبعد الحيوية عدد بنوده (12)، وبعد العفو وعدد بنوده (12)، وبعد الحب وعدد بنوده (12)، وبعد الروحانية وعدد بنوده (12)، ويتم الإجابة عن البنود دائماً (5) درجات، وغالباً (4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) درجة، وأبداً (1) درجة. ويتصف المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من حيث معاملات ثبات ألفا والتجزئة النصفية للمقياس الفرعية التي تراوحت من (0.76 إلى 0.90)، ومعامل ثبات إعادة التطبيق الذي بلغ (0.65)، ويتمتع المقياس بالصدق الظاهري وصدق بطريقة الاتساق الداخلي.

إجراءات التطبيق:

1 - قام الباحث بتطبيق قائمة قوى الشخصية وفضائلها في الفصل الدراسي الأول عام 1445 هجرية تطبيقاً جمعياً على طلبة المدارس الثانوية في الرياض، وهي المدارس التي تمت الإشارة إليها في الجدول (1) في مجموعات تراوحت من (25-35) طالباً في حجرات الدراسة، وقد بلغ إجمالي من شاركوا في الإجابة عن أدوات الدراسة (200) مستجيباً من الجنسين، ولكن تم الإبقاء على (181) مستجيباً أكملوا الاستجابة على القائمة، بينما تم استبعاد (19) من المشاركين بالدراسة لم يكملوا الإجابة عن القائمة.

3 - تفريغ الاستجابات إلكترونياً لمعالجتها إحصائياً عن طريق برنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية والمعروف SPSS.

التحليل الإحصائي: قام الباحث بالتحليل الإحصائي للبيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS الإصدار 24 واستخدام المعاملات الإحصائية الآتية:

- 1 (التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملي).
- 2 معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من الثبات.
- 3 معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للقائمة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

سنعرض النتائج وفقاً لترتيب تساؤلاتها وفروضها على النحو التالي:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها ونصه «توجد دلالات لصدق النسخة المعربة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وفضائلها لدى عينة من المراهقين في البيئة السعودية». وللتحقق من هذا الفرض؛ قام الباحث باستخدام الطرق الآتية للتحقق من صدق القائمة في البيئة السعودية:

الصدق الظاهري Face validit: تم عرض قائمة قوى الشخصية وفضائلها على عدد من المحكمين (10) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ حيث طلب منهم الاطلاع والحكم على القائمة من حيث مدى مناسبة كل بند لما وضع لقياسه، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية، وأي تعديل أو تغيير يروونه مناسباً، وبناءً على ذلك الإجراء، تم الإبقاء على عدد البنود وصياغتها، ثم حساب معامل الاتفاق (بين المحكمين)، فطبق معادلة كوبر Cooper، عام (1974) لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، 2007)، وبعد تطبيق المعادلة على التقديرات الكمية لبنود القائمة، وجد الباحث أن نسب الاتفاق بين المحكمين بلغت (80% إلى 90%) على بنود القائمة؛ مما يعد مؤشراً لصدق المضمون القائمة في الدراسة الحالية.

صدق بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث، قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة الدراسة الحالية من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي للقائمة، بحساب معامل الارتباط بيرسون

لمعرفة الصدق الداخلي للقائمة بين درجة كل بند من بنود القائمة بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه البند كما يوضح الجدول (6).
جدول (6) يوضح معاملات الارتباطات بين الدرجة الكلية للبعد والبند الذي ينتمي لهذا البعد للقائمة (ن=187)

الحكمة والمعرفة		الشجاعة والبسالة		الإنسانية		العدالة		الاعتدال		التسامي	
أرقام البنود	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة	م	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة	م	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة	م	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة	م	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة	م	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة
3	0.67**	2	0.76**	15	0.52**	5	0.80**	6	0.600**	1	0.70**
4	0.60**	6	0.75**	39	0.60**	13	0.70**	16	0.474**	7	0.58**
11	0.74**	50	0.68**	63	0.63**	23	0.75**	19	0.446**	9	0.62**
14	0.60**	74	0.67**	87	0.44**	29	0.73**	20	0.830**	22	0.66**
18	0.68**	17	0.71**	12	0.60**	37	0.71**	30	0.357**	25	0.69**
27	0.77**	41	0.79**	36	0.70**	47	0.75**	40	0.536**	31	0.491**
28	0.81**	65	0.61**	60	0.600**	53	0.60**	43	0.530**	33	0.584**
35	0.70**	89	0.70**	84	0.474**	61	0.55**	44	0.52**	34	0.571**
42	0.61**	8	0.45**	21	0.446**	71	0.60**	54	0.60**	46	0.766**
51	0.45**	32	0.56**	45	0.830**	77	0.69**	64	0.63**	49	0.707**
		56	0.72*	69	0.357**	85	0.58**	67	0.44**	55	0.810**
		80	0.014	93	0.73**	95	0.54**	68	0.60**	57	0.584**
		24	0.74**			5	0.60**	78	0.536**	58	0.441**
		48	0.76**			13	0.43**	88	0.530**	70	0.532**
		72	0.52**					91	0.40**	73	0.515**
59	0.63**	96						92	0.68**	79	0.466**
66	0.78**									81	0.707**
75	0.71**									82	0.410**
76	0.57**									94	0.397**
90	0.62**										

يوضح جدول (6) أن جميع معاملات الارتباط بين البنود ومكوناتها الفرعية جاءت دالة إحصائياً عند مستوى (0,001) ومستوى (0,05) في ماعدا بند رقم (80) سوف يتم حذفه لتصبح القائمة (95)؛ مما يشير إلى اتساق البناء الداخلي للقائمة.
الصدق العاملي Factorial validit: حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد القائمة بعد التطبيق على العينة الحالية، وحللت مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين الأبعاد عاملياً بطريقة المحاور الأساسية، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفارامكس لكايير باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS للوقوف على التركيب العاملي للقائمة. وسوف نعد التشبع الجوهري بالعامل (0.30) ومحك الجذر الكامن للعامل $\leq (1.0)$ ، انتهى التحليل العاملي بعد التدوير إلى عامل واحد تشبعت عليه الأبعاد الستة للقائمة المستخلصة بينها جدول (7).

جدول (7) يوضح تشبعات العوامل المستخرجة لأبعاد قائمة قوى الشخصية وفضائلها للمراهقين والجذر الكامن والنسبة المئوية للتباين، عينة (ن=187)

الأبعاد	التشبعات	الشيوع
الحكمة والمعرفة	0.917	0.841
الشجاعة	0.925	0.856
الإنسانية	0.918	0.843
العدالة	0.874	0.769
اعتدال	0.791	0.626
تسامي	0.919	0.844
الجذر الكامن=4.77	نسبة التباين الارتباطي=59	

يمكن أن نستنتج من جدول (7) أن استخلاص عامل واحد للقائمة تشبع عليه جميع الأبعاد الستة؛ مما يشير إلى صدق عاملي للقائمة، فضلاً عن أنها تستوعب (79.5%) من التباين الكلي، وهي نسبة تشير إلى أن العوامل المستخرجة تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين. ويمكن تسمية هذا العامل (قوى المعرفة والوجدان).

الصدق التقاربي: Convergent validity حسب الصدق التقاربي بإيجاد معاملات الارتباط المتبادلة قائمة الحالية، ومقياس قوى الشخصية للمراهقين من إعداد مرسى (2021)، والجدول التالي (8) يوضح معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية لكلا المقياسين.

جدول (8) يوضح الارتباطات بين قائمة القوى الإنسانية المستخدمة بالدراسة ومقياس قوى الشخصية للمراهقين من إعداد مرسى (ن=187)

مقياس قوى الشخصية القوى الإنسانية القائمة الحالية	الروحانية	الحب	الشكر	الحوية	العفو	الأمل
الحكمة والمعرفة	0.66**	0.45**	0.47**	0.33**	0.51**	0.37**
الشجاعة	0.67**	0.49**	0.48**	0.43**	0.57**	0.41**
الإنسانية	0.41**	0.27**	0.53**	0.60**	0.69**	0.41**
العدالة	0.23*	0.77**	0.57**	0.63**	0.57**	0.34**
الاعتدال	0.22*	0.66**	0.68**	0.69**	0.60**	0.39**
التسامي	0.34**	0.57**	0.68**	0.69**	0.65**	0.21*

يتضح من جدول (8) أن جميع المعاملات بين القائمة المستخدمة بالدراسة ومقياس قوى الشخصية للمراهقين إعداد مرسى (2021) دالة عند (0.05 و 0.01)، وهو يؤكد على الصدق التقاربي للقائمة في الدراسة الحالية.

تشير نتائج الدراسة الحالية أن الصورة المختصرة لقائمة قوى الشخصية، وفضائلها لدى المراهقين تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة السعودية؛ حيث كشفت نتائج الفرض الأول عن تمتع المقياس بصدق بطرق مختلفة منها الصدق ظاهري؛ حيث بلغت نسب الاتفاق بين المحكمين (80% إلى 90%) على بنود القائمة؛ مما يعد مؤشراً لصدق الظاهري للقائمة، وهذه النتيجة تعني المظهر العام للقائمة من حيث نوع بنودها وصياغتها وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات القائمة ودقتها ودرجة وضوحها وموضعيته ومدى مناسبة القائمة للغرض الذي وضعت من أجله، وهو أقل أنواع الصدق أهمية، وعلى الرغم من ذلك، فمن المحبب أن يكون الاختبار ذا صدق ظاهري.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Younes et al, 2018, Kabakci et al, 2019 (Afifa & Amjad, 2020)

الموسوي، 2022) التي كشفت عن تمتع القائمة المختصرة لقوى الشخصية وفضائلها بالصدق الظاهري. كما أظهرت نتائج الفرض الأول أن القائمة في صورتها السعودية تتمتع بصدق الاتساق الداخلي، فقد جاءت جميع معاملات الارتباط بين كل البنود ومكوناتها الفرعية دالة إحصائيًا عند مستوى (0,001) ومستوى (0,05) في ما عدا بند رقم (80)، وتم حذفه ليصبح عدد بنود القائمة البيئة السعودية (95) بندًا، وهذه النتيجة تشير إلى الصدق البنائي للقائمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Cheng et al, 2022, Ruch et al, 2014, RI Bullock et al, 2021)، (الموسوي، 2022) التي توصلت إلى وجود اتساق داخلي بين مكونات وبنود القائمة.

ومن جهة أخرى، كشفت نتائج الفرض الأول عن تمتع القائمة بالصدق البنائي عن طريق التحليل العاملي لأبعاد القائمة، واستخلاص عامل واحد تشبعت عليه أبعاد القائمة جوهريًا بشكل موجب تم تسمية هذا العامل بـ(قوى المعرفة والوجدان)، وهذه النتيجة تتفق مع التصور النظري لقوى الشخصية وفضائلها الذي طرحه بيترسون وسيلجمان (Peterson & Seligman, 2004). من المثير للاهتمام أن معظم الدراسات العاملية للقائمة VIA-IS أجريت على النسخة المطولة المكونة من (240) بندًا، ولم تخلص هذه الدراسات إلى نتائج متسقة مع التركيبة العاملية الأصلية (السداسية) للقائمة سوى في دراسة واحدة تم فيها إعداد صورة مختصرة للقائمة تتألف من نصف عدد الفقرات الأصلية (120) فقرة (الموسوي، 2022).

وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Seibel et al, 2015) التي توصلت من تحليلها العاملي لأبعاد الستة للقائمة (VIA-IS)، والمكونة من (240) بندًا إلى عامل واحد لقوى الشخصية والقيم الفاعلة. إضافة إلى ذلك كشفت نتائج الفرض الأول عن تمتع الصورة السعودية للقائمة بالصدق التقاربي مع مقياس قوى الشخصية للمراهقين من إعداد مرسى (2021).

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gooden & McMahon, 2016) التي توصلت إلى وجود صدق تقاربي بين قائمة قوى الشخصية وفضائلها لدى المراهقين ومقياس الرضا عن الحياة؛ حيث بلغت معاملات الارتباط (0.56 إلى 0.67)، وهي ارتباطات موجبة ودالة إحصائيًا بين أبعاد القائمة ومقياس الرضا عن الحياة، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Shomaker et al, 2020) التي كشفت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين قائمة قوى الشخصية وفضائلها ومقياس الرضا عن الحياة. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: الذي نصه «توجد دلالات لثبات النسخة المعربة المختصرة لقائمة قوى وفضائل الشخصية لدى عينة من المراهقين في البيئة السعودية». وللتحقق من هذا الفرض؛ قام الباحث باستخدام الطرق الآتية للتحقق من ثبات القائمة في البيئة السعودية:

1 - ثبات القائمة عن طريق إعادة التطبيق Test-Retest: تم التحقق من معامل استقرار القائمة من خلال إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد مرور (10) من التطبيق الأول على عينة قوامها (ن=70) مشاركًا من العينة الدراسة الحالية، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني لهذه المجموعة بمعامل ارتباط بيرسون، وكانت نتائج الارتباط الموضحة بالجدول (9).
2 - ثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha قام الباحث بحساب ثبات قائمة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (9) معاملات ثبات ألفا للقائمة.

3 - ثبات القائمة عن طريقة التجزئة النصفية Split-Half Reliability: قام الباحث بحساب ثبات القائمة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية ويوضح جدول (5) معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان بروان. على النحو الموضح بالجدول (9).

جدول (9) يوضح معاملات ثبات الصورة المعربة المختصرة لقائمة قوى الشخصية وفضائلها في البيئة السعودية

أبعاد القائمة	معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول	معاملات ثبات ألفا	معاملات ثبات عن إعادة التطبيق
الحكمة والمعرفة	0.90	0.88	0.31*
الشجاعة	0.92	0.87	0.45**
الإنسانية	0.95	0.90	0.47**
العدالة	0.93	0.83	0.52**
الاعتدال:	0.90	0.80	0.48**
التسامي	0.93	0.89	0.56**

يشير الجدول (9) أن جميع معاملات ثبات أبعاد المقياس عن طريق كل من التجزئة النصفية للثبات جيدة، ومعامل ثبات ألفا ومعاملات ثبات بإعادة التطبيق جيدة أيضاً.

أظهرت نتائج الفرض الثاني أن القائمة في صورتها السعودية تتمتع بمعاملات ثبات جيدة؛ حيث أشارت قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على جدوى الاتساق الداخلي للاختبار؛ حيث تراوحت معاملات الثبات ألفا كرونباخ (٠.٩٠ إلى ٠.٩٠)، لجميع أبعاد القائمة الستة، وتشير معاملات ألفا للقائمة «جيد»، كما يتضح من قيمة (٠.٩٠ إلى ٠.٩٠). ويدعم ذلك ما أشار إليه (George & Mallery, 2003) أن قيم ألفا الجيدة تتراوح من (٠.٧٠ إلى ٠.٩٠) وبشكل واضح تفسيرات لقيم معاملات الثبات للاختبارات النفسية وهي إذا كانت قيمة ألفا = ٠.٥٠ غير مقبول، وقيمة ألفا = ٠.٦٠ ضعيفة، وقيمة ألفا = (٠.٦١ - ٠.٧٠) مشكوك فيه أما قيمة ألفا = (٠.٧١ إلى ٠.٨٠) فمقبول، وأما قيمة ألفا = (٠.٨١ - ٠.٩٠) فجيد، أما قيمة ألفا = (٠.٩١ إلى ٠.٩١) فممتاز.

كما أشارت نتائج الدراسة أن معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول قد جاء بمعادلة تراوحت من (0.90 إلى 0.95)، وهذا يعني أن القائمة ذات اتساق داخلي وتسهم مكوناته في بناء القائمة وقياسه لما وضع لأجله، كما كشفت النتائج عن تمتع القائمة بثبات إعادة التطبيق في كافة أبعادها؛ مما يشير إلى استقرار القائمة.

يدعم نتائج دراسات سابقة خلصت إلى عالمية ثبات القائمة بصورتها المختصرة والخاصة بالمراهقين، وأنه يتمتع بمعاملات ثبات جيد منها دراسات (Kabakci et al, (2019), Afifa & Amjad, (2020) Cheng et al, (2022), RIBullock et), (2018) Younes et al, (2023) Hughes, (2024), Gonzalez, (2021) al, التي توصلت إلى تمتع القائمة بمعاملات ثبات جيدة.

الخاتمة

في الختام سيكون من المثير للاهتمام للباحث الحالي هو تمخض صورة سعودية لقائمة المختصرة لقوى الشخصية وفضائلها لدى المراهقين تتصف بصدق وثبات جيدين؛ مما يوحي بعلمية هذه القائمة، ويعزو الباحث نتائج الدراسة الحالية إلى عدة أمور منها ما يرتبط بالقائمة وخصوصية تكوينها وبنائها والنموذج الذي أسست عليه، ومنها ما يرتبط بالمشاركين في الدراسة، وهم عينة من المراهقين من المجتمع السعودي، وما يمتلك هذا المجتمع من خصوصية ثقافية.

فالنسبة للقائمة، يمكن القول إن قوى الشخصية وفضائلها لدى المراهقين التي تقيسها القائمة عابرة للثقافات، ولا تتأثر - إلى حد كبير - بالبيئة الاجتماعية والثقافية، وفي هذا تتسق هذا التفسير مع ما ورد في أدبيات علم النفس الإيجابي، إذ أشار كل من «سليجمان» و«بيترسون» (2005) إلى أن هناك إجماعاً بين الدارسين على أن جوانب الإيجابية في الشخصية ليست خصوصية لثقافة أو دين أو عرق أو جنس معين، فكل الديانات والفلسفات في مختلف بقاع العالم توصي بتبني الأفراد الأفكار والسلوكيات الإيجابية التي تلتنقي مع العقلانية (قاسم، 2010).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن إبراهيم (2008) قد أكد على أن طبيعة الإنسان في مختلف الثقافات تسعى لتكون نماذج جميلة لا يلقون الأعداء على غيرهم، ولديهم من الشجاعة ما يجيز لهم أن يتحملوا مسؤوليتهم بلا تردد.

كذلك النموذج الذي بنيت عليه القائمة، والذي طرحه بيترسون وسيلجمان (Peterson & Seligman, 2004). استند في بنائه إلى استطلاع مختلف الديانات والثقافات في العديد من البلدان الأوروبية والآسيوية والأفريقية؛ مما يمكن أن يكون لها آثار على فهمنا لقوى الشخصية وقياسها في مختلف الثقافات

ومن الجدير بالذكر أن البيانات جمعت باستخدام التقرير الذاتي الذي يعتمد على ما يقوله الفرد عن نفسه بصرف النظر عن درجة مطابقته.

أما بخصوص طبيعة العينة وخصائصها الاجتماعية فمن الطبيعي أن تتمتع قائمة قوى الشخصية وفضائلها بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة السعودية، وهذا يعد مؤشراً لشيوع مظاهر قوى الشخصية وفضائلها لدى المراهق السعودي، وترجع إلى العادات والتقاليد السعودية، ولها غايات أخلاقية وسلوكية تتواءم مع تعاليم الإسلام والفطرة البيئية، وتعد الجوانب الإيجابية في الشخصية مرادفات للتكيف الاجتماعي.

وبشكل عام، لا تعني نتيجة تأكيد الخصائص السيكومترية لقائمة قوى الشخصية في البيئة السعودية أنه بالضرورة أن تكون هذه القائمة المنبثقة من النموذج الذي طرحه بيترسون وسيلجمان (Peterson & Seligman, 2004)، هي أفضل نموذج لوصف قوى الشخصية وفضائلها.

ويجب الإشارة إلى حدود الدراسة من خلال عينة متاحة تم اختيارها بشكل عشوائي.

توصيات الدراسة

وبناء على ما سبق، توصي الدراسة بما يلي:

1 - يرى الباحث أن بالإمكان ترشيح هذه الصورة للاستخدام لتلبية أغراض مختلفة فيما يتصل بتشخيص الكفاءة النفسية، وتحديد الحالات التي تعاني من نقص في القوى والفضائل الإيجابية في الشخصية، بالإضافة إلى تعرف درجة شدتها تمهيداً لإخضاعها للبرامج الإرشادية اللازمة.

2 - يمكن استخدام هذه الأداة لأغراض البحث في مجال دراسة السمات الإيجابية في الشخصية.

3 - سيكون من المفيد بطبيعة الحال توفير المزيد من البيانات السيكومترية حول هذه الأداة من خلال إخضاعها للمزيد من الدراسة في البيئة السعودية.

4 - ضرورة استخدام القائمة بالاشتراك مع غيرها من المقاييس المتممة لها، والتي يمكن أن تتضافر مجتمعة في إعطاء صورة أكثر وضوحاً عن شخصية المراهق السعودي ومظاهرها الإيجابية.

بحوث مقترحة

1 - دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في قوى الشخصية وفضائلها.

2 - دراسة البناء العاملي لقوى الشخصية في البيئة السعودية.

3 - دراسة القدرة التمييزية للقائمة بين المرضى النفسيين والأسوياء.

المراجع:

- إبراهيم، عبد الستار (2008). عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني - الإيجابي. القاهرة: دار الكتاب.
- أدرس، صفاء عبد الستار. (2024). القوى الإنسانية وعلاقتها بالكفاءة المهنية للمعلمين في ضوء المتغيرات الديموغرافية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 34(122)، 191-280
- باشين، حمزة؛ وبرزوان، حسيبة. (2022). مكامن القوى في الشخصية والفضائل الإنسانية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية في مجال علم النفس المحرك قوة الشخصية والفضائل الإنسانية بين الشباب الجامعي دراسة ميدانية في مجال علم النفس الإيجابي. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 15(2)، 316-332
- سليغمان، مارتين. (2005). السعادة الحقيقية: استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتبني ما لديك حياة أكثر إنجازًا. (ترجمة الأعرس صفاء وآخرون). القاهرة. دار العين للطباعة والنشر.
- عبد المنعم، أحمد السيد (2012). مقياس القوى الشخصية لدى الشباب. *مجلة التربية والمعرفة* (125)، 94-68.
- قاسم، عبد المريد عبد الجابر. (2010). دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الإيجابي عند مجموعتين مصرية وإيطالية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، 9(4)، 77-733.
- محمد، النابغة فتحي. (2020). التقييم النفسي المستند إلى القوى الإنسانية لدى عينات من المرضى النفسيين مقارنة بالعاديين. *مجلة بحوث ودراسات نفسية*، 16(3)، 468-395.
- محمد، أميرة عبد الحافظ (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة الإرشاد النفسي*، 2(41)، 649-623.
- مرسى، مرزوق علي. (2021). قوى الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تنبؤية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، 190(4)، 584-553.
- الموسوي، نعمان صالح. (2022). الخصائص السيكومترية لصورة المعربة لقائمة القيم الفاعلة وقوى الشخصية والفضائل لدى المراهقين في البيئة البحرينية. *مجلة الطفولة العربية*، 24(93)، 40-11.
- الوكيل، حلمي؛ والمفتي، محمد. (2007). أسس بناء المنهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة.

Arabic References:

- Abdel Moneim, Ahmed El-Sayed (2012). A measure of personal strengths among young people. *Journal of Educational and Knowledge* (125), 94-68. .
- Al wekel,Halmy,& Mufti, Muhammad. (2007). Foundations of curriculum construction and its organizations. Amman: Dar Al Masirah.
- Al-Mousawi, Noman Saleh. (2022). Psychometric properties of the Arabized image of the list of effective values, character strengths, and virtues among adolescents in the Bahraini environment. *Arab Childhood Journal*, 24(93), 11-40.
- Bashin, Hamza; And Berzuan, Hassiba. (2022). Sources of strength in personality and human virtues among university youth. A field study in the field of psychology. The strength of personality and human virtues among university youth. A field study in the field of positive psychology. *Journal of Psychological and Educational Studies*, 15(2), 316-332
- Ibrahim, Abdel Sattar (2008). The Mind's Eye? A Cognitive Therapist's Guide to Developing. Rational

- Positive Thinking. Cairo: Dar Al-Kitab.

Idris, Safaa Abdel Sattar. (2024). Human resources and their relationship to teachers' professional competence in light of demographic variables. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 34(122), 191-280.

Morsi, Marzouk Ali. (2021). Personality strengths and their relationship to life satisfaction and depression among secondary school students: A predictive study. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 190(4), 553-584. .

Muhammad, Al-Nabigha Fathi. (2020). Psychological assessment based on human strengths among samples of psychiatric patients compared to normal people. *Journal of Psychological Research and Studies*, 16(3), 395-468. .

Muhammad, Amira Abdel Hafez (2015). Psychometric properties of the aggressive behavior scale among middle school students. *Journal of psychological counseling*. 2(41), 623-649.

Qasim, Abdul Murid Abdul Jaber. (2010). A study of the differences in some aspects of positive thinking among two Egyptian and Italian groups. *Journal of Arab Studies in Psychology*, 9(4), 733-77. .

Seligman, Martin. (2005). *True Happiness: Using the Talk of Positive Psychology to Discover What You Have for a More Fulfilling Life*. (Translated by Al-Aasar Safaa et al.) Cairo. Dar Al Ain for Printing and Publishing. .

Foreign references

Azañedo, C. M., Fernández-Abascal, E. G., & Barraca, J. (2014). Character strengths in Spain: Validation of the Values in Action Inventory of Strengths (VIA-IS) in a Spanish sample. *Clínica y Salud*, 25(2), 123-130

Bates, F. C., & McGrath, R. E. (2024). Revising the VIA-Youth: III. scale unidimensionality and measurement invariance. *The Journal of Positive Psychology*, 1-7.

Bates, F. C., Lipson, J., Ford, T., McGrath, R. E., Niemiec, R. M., Tomasulo, D., & Miller, L. (2023). Revising the VIA-Youth: II. The spirituality scale. *The Journal of Positive Psychology*, 1-6

Cardemil, Reivich E. V., K. J., Seligman M. E. P. (2002): The prevention of depressive symptoms in low-income minority middle school students, *Prevention and Treatment* <http://www.journals.apa.org/prevention/volume5/pre0050008a.html>

Cheng, X., Huang, Y., Liu, K., Xiang, B., & Lei, W. (2022). Initial validation of the Chinese version VIA Youth-96 and age-related changes in character strengths among adolescents. *Frontiers in Psychology*, 13, 906171 .

Dahlsgaard, K. (2005). Is virtue more than its own reward? Character strengths and their relation to well-being in a prospective longitudinal study of middle school-aged adolescents. *Dissertation Abstracts International*. (UMI No. AAI3179723).

Diener, E. (2006). Subjective well-being: The science of happiness and a proposal for a national index. *American Psychologist*, 55, 34-4.

Furnham, A., & Lester, D. (2012). The development of a short measure of character. strength. *European Journal of Psychological Assessment*. 28(2), 95-101

Farooqi, T., & Malik, A. A. (2019). The psychometric properties of the Inventory of Character Strengths (ICS): An indigenously developed measure in Urdu. *Bahria Journal of Professional Psychology*, ٢١(١٨), 95.-109

Gillham, J. E., Reivich K. J., Jaycox L. J., Seligman M. E. P. (1995): Prevention of depressive symptoms in schoolchildren: Two-year follow up, *Psychological Science*, 6:343-51

Gillham, J., Reivich K. (2004): Cultivating optimism in childhood and adolescence, *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, 591,146-63.

Gooden, A. S., & McMahon, S. D. (2016). Thriving among African-American adolescents: Religiosity, religious support, and communalism. *American Journal of Community Psychology*, ٥٧(١-٢),

١٢٨-١١٨.

- Harzer, C., & Ruch, W. (2013). The application of signature character strengths and positive experiences at work. *Journal of Happiness Studies*, ١٤, ٩٨٣-٩٦٥.
- Haslam, N., Bain, P., & Neal, D. (2004). The implicit structure of positive characteristics. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 30, 529-541.
- Höfer, S., Hausler, M., Huber, A., Strecker, C., Renn, D., & Höge, T. (2020). Psychometric characteristics of the German values in action inventory of strengths 120-item short form. *Applied Research in Quality of Life*, 15, 597-611.
- Hughes, E. L. (2023). Muslim American Adolescents' Everyday Resilience as Resistance to the Boston Marathon Bombing (Doctoral dissertation, William James College).
- Jermann, M., & McGrath, R. E. (2023). Revising the VIA-Youth: I. Development and interpreter convergence. *The Journal of Positive Psychology*, 1-12.
- Kabakci, O. F., Ergene, T., & Dogan, N. (2019). Character strengths in Turkey: Initial adaptation study of values in action inventory of strengths for youth (VIA-Youth) and life satisfaction in young people. *International Journal of Educational Methodology*, 5(3).489-501.
- Leontopoulou, S., & Triliva, S. (2012). Explorations of subjective wellbeing and character strengths among a Greek University student sample. *International Journal of Wellbeing*, 2(3251-270 ,)
- Linley, P. A., Maltby, J., (2007). Character strengths in the United Kingdom: The VIA inventory of strengths. *Personality and Individual Differences*, 42, 341-351.
- Linley, P. A., Maltby, J., Wood, A. M., Joseph, S., Harrington, S., Peterson, C.,... & Seligman, M. E. (2007). Character strengths in the United Kingdom: The VIA inventory of strengths. *Personality and individual differences*, 43(2), 341-351.
- Martín Azañedo, C., García Fernández-Abascal, E., & Barraca Mairal, J. (2017). The short form of the VIA Inventory of Strengths. *Psicothema*.
- McCullough, M. E., & Snyder, C. R. (2000). Classical sources of human strength: Revisiting an old home and building a new one. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 19(1), 1-10.
- Park, N. (2004). Character strengths and positive youth development. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, 591, 40-54.
- Park, N., & Peterson, C. (2005). The values in action inventory of character strengths for youth. In K. A. Moore & L. H. Lippman (Eds.), *What do children need to flourish? Conceptualizing and measuring indicators of positive development* (pp. 13-23). New York: Springer.
- Park, N., & Peterson, C. (2006). Moral competence and character strengths among adolescents: The development and validation of the values in action inventory of strengths for youth. *Journal of Adolescence*, 29, 891-905.
- Park, N., Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2006). Character strengths in fifty-four nations and the fifty US states. *The Journal of Positive Psychology*, 1, 118-129.
- Park, N., & Peterson, C. (2005). The values in action inventory of character strengths for youth. *What do children need to flourish? Conceptualizing and measuring indicators of positive development*, 13-23.
- Petersen, C., & Seligman, M. (2004). *Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification*. Oxford: Oxford University Press.
- Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2004). *Character strengths and virtues: A handbook and classification*. Washington, D.C.: APA Press and Oxford University Press.
- Seligman, M. E. P. (2002). *Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment*. New York: Simon and Schuster.
- Proyer, R. T., Gander, F., Wellenzohn, S., & Ruch, W. (2013). What good are character strengths

- beyond subjective well-being? The contribution of the good character on self-reported health-oriented behavior, physical fitness, and the subjective health status. *The Journal of Positive Psychology*, 8(3), 222-232.
- RL Bullock, A., Stumpf, B. C., & Chang, K. B. (2021). Virtues, resilience, and well-being of indigenous youth in Peru. *International Journal of Child and Adolescent Resilience*, 8(1), 98-109.
- Ruch, W., Weber, M., & Park, N. (2014). Character strengths in children and adolescents. *European Journal of Psychological Assessment*, 30(1):57-64.
- Scott, W.A., (1988): *Values and Organizations*, Chicago: Rand McNally. Roth, J. L., Brooks-Gunn J. (2003): *Youth development programs: Risk, prevention, and policy*. *Journal of Adolescent Health*, 32:170-82.
- Seligman, M. E. P., Steen, T., Park, N., & Peterson, C. (2005). Positive psychology progress: Empirical validation of interventions. *American Psychologist*, 60, 410-421.
- Shogren, K. A., Shaw, L. A., Raley, S. K., Wehmeyer, M. L., Niemiec, R. M., & Adkins, M. (2018). Assessing character strengths in youth with intellectual disability: Reliability and factorial validity of the VIA-Youth. *Intellectual and developmental disabilities*, 56(1), 13-29.
- Shogren, K. A., Wehmeyer, M. L., Lang, K., Niemiec, R. M., & Seo, H. (2017). The application of the VIA Classification of Strengths to youth with and without disabilities. *Inclusion*, 5(3), 213-228.
- Shomaker, L. B., Tanofsky-Kraff, M., Elliott, C., Wolkoff, L. E., Columbo, K. M., Ranzenhofer, L. M.,... & Yanovski, J. A. (2010). Salience of loss of control for pediatric binge episodes: does size really matter?. *International Journal of Eating Disorders*, 41(8), 707-716.
- Tang, H., Liu, Z., Wong, Y. J., Wang, S. Y., Datu, J. A. D., Zhang, Z., & Xing, Q. (2023). The psychometric properties of the Chinese version of the encouragement character strength scale in selected undergraduate students and teachers. *Journal of Personality Assessment*, 105(3), 314-328.
- van Eeden, C., Wissing, M. P., Dreyer, J., Park, N., & Peterson, C. (2008). Validation of the values in action inventory of strengths for youth (VIA-Youth) among South African learners. *Journal of Psychology in Africa*, 18(1), 143-154.
- van Zyl, L. E., Arijis, D., Cole, M. L., Glińska-Newes, A., Roll, L. C., Rothmann, S., & Verger, N. B. (2021). The strengths use scale: psychometric properties, longitudinal invariance and criterion validity. *Frontiers in psychology*, 12, 676153.
- VandenBos, G. R. (2007). **APA dictionary of psychology**. American Psychological Association.
- Vylobkova, V., Heintz, S., Gander, F., Wagner, L., & Ruch, W. (2023). Convergence and psychometric properties of character strengths measures: The VIA-IS and the VIA-IS-R. *Journal of Personality Assessment*, 105(1), 14-21.
- Weber, M., Ruch, W., Park, N., & Peterson, C. (2008). Assessment of character strengths among adolescents: German adaptation of the VIA-Youth. Paper presented at the 4th European Conference on Positive Psychology (ECP). Croatia: Rijeka/Opatija
- Wong, Y. J., Shea, M., Wang, S. Y., & Cheng, J. (2019). The encouragement character strength scale: scale development and psychometric properties. *Journal of Counseling Psychology*, 66(3), 1-13.
- Yu, D. L., & Seligman, M. E. (2002). Preventing depressive symptoms in Chinese children. *Prevention & Treatment*, 5(1), 9.18

Biographical Statement	معلومات عن الباحث
D.Ali Abdullah Al Farhan is a/an Full/ Associate/ Assistant/Professor of.in the Department of psychology College of Social Sciences, at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. /Dr. received his PhD degree in.) YEAR) from 2021 From Imam Muhammad bin Saud Islamic University. His\Her research interests include Clinical psychology and Psychopathology	د. علي بن عبد الله آل فرحان، أستاذ علم النفس في قسم علم النفس، بكلية العلوم الاجتماعية، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (المملكة العربية السعودية)، حاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس. من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام 2021 تدور اهتماماته البحثية حول قضايا علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي.

Email: aaalfarhan@imamu.edu.sa